

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[583] خاص. ولكن يظهر أن التكرار تأكيد على عمومية هذه الصفات الثلاث الإلهية، وهي

في المواضع الثلاثة بمعنى واحد. 3 - معنى الخناس على لسان الرّواية روي عن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "ما من مؤمن إلا ولقلبه في صدره أذنّان: أذن ينفث فيها الملك، وأذن ينفث فيها الوسواس الخناس، فيؤيد القرآن المؤمن بالملك، فهو قوله سبحانه: (وأيدهم بروح منه)". (1) وروي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق(عليه السلام) قال: "لما نزلت هذه الآية: (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم). صعد إبليس جبلا بمكة يقال له ثوير، فصرخ بأعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا إليه فقالوا: يا سيدنا لم دعوتنا؟ قال: نزلت هذه الآية فمن لها؟ فقام عفريت من الشياطين فقال: أنا لها بكذا وكذا. قال: لست لها. فقام لها آخر فقال مثل ذلك. فقال: لست لها. فقال الوسواس الخناس: أنا لها. قال: بماذا؟ قال: أعدهم وأمنهم حتى يواقعوا الخطيئة.. فإذا واقعوا الخطيئة أنسيتهم الإستغفار. فقال: أنت لها فوكّل له بها إلى يوم القيامة". (2) اللهم! احفظنا من شرّ كلّ وسواس خناس. _____ 1

- مجمع البيان، ج10، ص571. 2 - تفسير الميزان، ج20، ص557.